Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

جاء ساحقا ماحقا فاصلا تماما بين عصرين ، عصر ما قبل التليفزيون وعصر ما بعد التليفزيون عصر أطفال ما قبل التليفزيون وعصر الجيل الذى رباه التليفزيون .

وجاء دكتاتوريا طاغيا أيضا ، انكمش بجواره الأب الحقيقى فى ركن لا يملك حتى أن يتكلم أو يقاطع مايدور فيه، فما أسرع ماترتفع ألسنة أطفاله وأزواجه طالبة منه أن يسكت لأن التليفزيون يتكلم ، أوحتى يقطع عليهم ما يتابعونه ولو بخبر خطير يهم الأسرة جميعا وقد يغير مصير العائلة كلها .

جاء ليكون المتحدث الأول والكل له مصغون ، والنموذج الأول للتصرف وللكلام وللفعل والكل له مقلدون ، وحتى النموذج الأول للتسريحات والتجملات ، وطريقة النطق والكل لا يفعلون سوى تقليده .

وتليفزيون من ، ذلك الذى جاء ؟

بيس تليفزيونا عربيا ، لا صناعة ، ولا اسما ، ولا حتى محتوى ، إذ جاء أحدث ما تفتق عنه العقل الغربى من علم الالكترونيات « والترانزورسيات » « علم تحويل الصوت والصورة إلى كهرباء وبالعكس » وجاء مزودا بمساعد لا يقل عنه خطورة وبأسا هو « الفيديو كاسيت » يجمع كل ما افتقدته العائلة من إرسال التليفزيون العادى » ويضيف إليه أفلاما وقصصا وألعابا وكل ما قد يخطر ولا يخطر على البال .

وهنا وجدنا أنفسنا نحن آباء هذا العصر وأمهاته نواجه عملاقا ولا جنّ ألف ليلة بكل ما لديه من شبّيك لبّيك أنا بين إيديك والعالم كله بين يديك ، والحب بكله وبكافة أشكاله رهن إشارتك والتقاليع تقاليعه لا ينتهى أبدا لها حال .